

بحار الأنوار

[310] رأسه دقيقا ليدخل في الرئة فيتروح عنه ببردها لئلا يشيط الدماغ بحره. وجعلت

الرئة قطعتين ليدخل بين مضاعطها (1) فتروح عنه بحركتها. وكانت الكبد حذاء لتثقل المعدة وتقع جميعها عليها فتعصرها فيخرج ما فيها من البخار. وجعلت الكلية كحب اللوبيا لان عليها مصب المني نقطة بعد نقطة، فلو كانت مربعة أو مدورة لاحتبست النقطة الاولى الثانية، فلا يلتذ بخروجها الحي، إذ المني ينزل من فقار الظهر إلى الكلية فهي كالدودة تنقبض وتنسبط، ترميه أولا فأولا إلى المثانة كالبنطقة من القوس وجعل طي الركبة إلى خلف لان الانسان يمشي إلى ما بين يديه فتعتدل الحركات، ولولا ذلك لسقط في المشي. وجعلت القدم متخصرة لان الشئ إذا وقع على الارض جميعه ثقل ثقل حجر الرجا، إذا كان على حرفه دفعه الصبي، وإذا وقع على وجهه صعب ثقله على الرجل. فقال الهندي: من أين لك هذا العلم ؟ فقال عليه السلام: أخذته عن آبائي عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام عن رب العالمين - جل جلاله - الذي خلق الاجساد والارواح (2). فقال الهندي: صدقت، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمد رسول الله وعنده. وأنت أعلم أهل زمانك (3). بيان: قال في القاموس: المعدة: - ككلمة وبالكسر -: موضع الطعام. وقال الجوهري: الشأن واحد الشؤون وهي مواصل قبائل الرأس وملتهاها، ومنها تجئ الدموع. وقال: السرر أيضا واحد " أسرار الكف والجبهة " وهي خطوطها، وجمع الجمع أسارير. والذي يظهر من كلام اللغويين أن السن والضرس مترادفان، ويظهر من إطلاقات الاخبار وغيرها اختصاص السن بالمقادير الحداد، والضرس بالماخير العراض وفي المصباح حذب الانسان من باب تعب إذا خرج ظهره وارتفع عن الاستواء، والرجل أحذب والمرأة حذاء وقال الجوهري: رجل مخصر القدمين إذا كانت قدمه تمس الارض من مقدمها _____ (1) مساقطها (خ). (2) في العلل والخصال، الاجسام. (3) العلل: ج 1، ص 92 - 95: الخصال 98 - 100.